107196 ـ ثقب اللسان لوضع الحلي فيه

السؤال

هل يجوز للمرأة ثقب لسانها ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يباح للمرأة ثقب أذنها مع ما فيه من الألم ، لمصلحة تعليق الحلي ؛ لأن الله تعالى أباح لها التحلي بالذهب والفضة وغيرهما من أنواع الحلي ، وجرت عادة النساء بتعليق الحلي في الآذان .
وأما ثقب اللسان لوضع الأقراط فيه ، فهذا أمر غريب منافٍ للذوق السليم ، وقد اشتهر به فئة من الكافرات والفاسقات في بلاد الغرب ، وهو سبب من أسباب انتشار سرطان اللسان وأمراض اللثة وتساقط الأسنان فيهن ، فلا يجوز فعله .
وقد " أظهرت دراسة قام بها باحثون في إسبانيا أن لجوء بعض الأفراد إلى ثقب اللسان أو بعض أجزاء الفم الداخلية ، بهدف تثبيت الأقراط فيها ، قد يؤدي إلى حدوث مضاعفات صحية فيما يتعلق بصحة الفم وألسنان .
وأجرى الباحثون وهم من جامعة مرسية الإسبانية دراسة شملت ثمان وتسعين حالة ثقب لأحد أجزاء الفم الداخلية، وذلك بهدف تقييم آثار المضاعفات الصحية الناجمة عن ثقب الأنسجة فيها.
وتشير نتائج الدراسة التي نشرتها دورية "صحة المراهق" في عددها الصادر لشهر نوفمبر/تشرين ثاني الحالي، إلى أن 23.5 في المائة من مجموع الحالات، أظهرت انحساراً في النسيج اللثوي حول الأسنان، خصوصاً في منطقة قواطع الفك السفلي.
كما تبين أن 13.3 في المائة من الحالات عانت من حدوث تلف في الأسنان والناجم عن التعرض لهذا الأمر. وينوه الباحثون بضرورة تحذير الأفراد من عواقب ثقب أجزاء الفم، بهدف تثبيت الأقراط فيها، قبل إقدامهم على ذلك.
يشار إلى أن "الرابطة الأميركية للعاملين في قطاع الصحة السنية" تحذر الأفراد من عواقب تثبيت الأقراط في الأجزاء المختلفة من الفم، كاللسان والشفاه والتي قد تؤدي إلى فقدان الأسنان بسبب انحسار النسيج اللثوي عنها. إضافة إلى ذلك فقد يؤدي ثقب اللسان، بحسب تقاريرها، إلى حدوث تلف في الأعصاب في المنطقة المتأثرة، كما قد ينتهي الأمر في بعض الحالات بحدوث تجلطات والتهابات في مجرى الدم ".
وقد سألنا أحد الأساتذة الجامعيين المشهورين في جراحة الفم والأسنان ، فأخبر أنه رأى ذلك في ألمانيا ، تعمله بعض الفاسقات هناك، وذكر أن هذا من أسباب مرض السرطان .
فإذا ثبت أن هذا الفعل ضار وسبب لهذه الأمراض فلا يجوز فعله ، لأن الله تعالى حرم على الإنسان أن يفعل ما يضر به نفسه .

والله أعلم .